تنظيم الروابط

بين مصر والاقطار العربية

(بيان من اللجنة التحضيرية لجمعية الوحدة العربية بالقاهرة)

ورد الينا هذا البيان لنشره بالمجلة . و بالنظر لما فيه من الاغراض النبيلة التي تعمل المجلة على نشرها وخدمتها فقد رأينا نشره وان كان ليس من عادتنا نشر بيانات أو ماشابه ذلك ؟ المحرر

لقد كان في جملة ما حدث بعد الحرب العظمى من تطور في ممالك الشرق الأدنى أن ازدادت عوامل الاتصال بين مصر وجاراتها في آسيا العربية ، فصارت فلسطين أقرب إلى العاصمة المصرية من بعض بلاد الصعيد وارتبطت العراق بسوريا بوسائل الاتصال السريع ، وزالت حواجز عظيمة كانت فيما بين نجد والحجاز و بلاد عسير فصارت كلها مملكة واحدة تطوى السيارات أبعادها

وأهم من هذه الروابط في المواصلات، الروابط الأدبية والفكرية بحيث أصبح رجال العلم وأهل الزعامة والمكانة من المصريين وأهل الاقطار العربية اذا زار بعضهم بلاد بعض لم يشعر الزائر ولا المزور بشيء من الفوارق التي تكون عادة بين الأمم المختلفة في الجنس واللغة

وان مصر بوجه خاص أصبحت بصحافتها وطباعتها و بقيادتها الفكرية ذات منزلة ممتازة في بلاد الناطقين بالضاد ، فما يقال اليوم في مصر يظهر أثره غداً في أخواتها وما يجرى به لسان الشاعر والكاتب في مصر يحل من قلوب قرائه في سائر الاقطار العربية أسمى مكان

ومن وراء هذه الروابط الادبية يلاحظ نشوء روابط جديدة اقتصادية لا تقل عنها أهمية ، فبنك مصر (مثلا) يقوم في كل عام بفتح جديد في هذه الاقطار الشقيقة فيقيم فيها دعائم الحياة الاقتصادية بالاشتراك مع أصحاب رؤوس الاموال من اخواننا هناك

لقد كان الشرق قبل الحرب العظمى يتجه بالحرمة والاكبار نحو الدولة العثمانية لانها كانت دولة الخلافة ، فلما تغيرت الحال في تركيا بطبيعة نتائج الحرب العظمى صار الشرق عامة والشرق العربي منه على الخصوص يرى أن قيادته الفكرية أصبحت منوطة بمصر

فهو يحذو حذوها في ثقافته وآدابه وأفكاره وفي تشكيلاته الاقتصادية والمالية وحتى في موسيقاه وأوضاعه الكمالية . وهذه هي بوادر الوحدة التي لا تلبث أن تتحقق بين تلك الشعوب

ان هذا التطور أمر واقع وهذه الروابط حصلت بالفعل بتأثير الانقلابات التي حدثت في الدنيا في العشر سنين الاخيرة . ومهما تأخرت هذه الاقطار في تنظيم دراسة هذا التطور ومراقبته والتعاون فيما بينها على توجيهه الى وجهة الخير فان ذلك بات حاجة من حاجاتها التي لا غنى لها عن تفرغ جماعة من أهل الرأي للقيام بها

شعر بذلك في الصيف الماضي عدد كبير من شباب مصر وطلبة البعثات العربية الملتحقين بالمدارس المصرية فعقدوا اجتماعا اقترحوا فيه تأسيس جمعية لهذا الغرض تكون بعيدة عن السياسة والاختلافات الحزبية والدينية وانتخبوا لجنة من الموقعين على هذا البيان لدعوة أهل الرأى من المصريين ، وسائر أفاضل الاقطار العربية الى تحقيق هذه الفكرة . وقد قامت لجنتنا في خلال هذه المدة بدرس الموضوع ومكاشفة أهل الفضل فيه ، ثم قررت نشر هذا البيان ايضاحا للغرض منتظرة من كل من هو مقتنع بصحة المقدمات والاسباب التي أتينا عليها أن يكتب الى اللجنة بعنوان سكرتيرها الاستاذ محمود حفني المحامى (بعمارة الاوقاف بشارع الامير فاروق بالقاهرة) في أمر الالتحاق بالجمعية . ومتى تم تكوينها بالشكل اللائق بهذا العمل الجليل يعقد اجتماع عام من جميع الاعضاء لانتخاب مجلس الادارة ومن الله نستمد العون على تحقيق ما نرضيه

عبد الوهاب النجار
ناظر مدرسة المرحوم عثمان ماهر باشا
ومدرس بتخصص الازهر الشريف

صالح جودت
المحامى
والقاضى بالمحاكم الاهلية سابقا

محمود حفنى
المحامى

خير الدين الزركلى

سامى السراج

نقولا حداد
صاحب مجلة السيدات والرجال

محمد على الطاهر
صاحب جريدة الشورى

فى دار المعرفة

فى اليوم الثالث عشر من الشهر الماضي لبي دعوة دار « المعرفة » جمهرة من رجال العروبة ونصرائها فى الشرق والغرب، يتقدمهم شيخ العروبة سعادة العلامة الجليل أحمد زكي باشا، والفيلسوف الأكبر زعيم المغرب، وحامل لواء نهضته السيد عبدالعزيز الثعالبي والزعيم السورى الاشهر الدكتور عبد الرحمن شهبندر، والكاتبة الفضلى الذائعة الصيت مدام دي سان بوان، صاحبة مجلة « فينكس » ونصيرة الشرق والشرقيين، والعالم الصوفى الفاضل الاستاذ عبد الواحد يحيى، صاحب المؤلفات العديدة فى التصوف وعلم النفس والفلسفة الاخلاقية والروحية الذائعة الصيت فى الغرب، والبحاثة المدقق الكاتب الكبير الاستاذ محمد لطفي جمعه. والاديب السورى المعروف الاستاذ تيسير ظبيان، وغيرهم من الادباء والمثقفين فى الشرق والغرب. وبعد أن انتظم عقدهم، تفضلوا بتفقد مكتبة الدار فأعجبوا بما حوت من نفيس الكتب وغريب المطبوعات

وكان أكثرهم عناية بها شيخ العروبة الأكبر العلامة أحمد زكى باشا، . وفيها أخذوا يتجاذبون أطراف الحديث فيما يعود بالخير على الشرق عامة والعالم الاسلامى بصفة خاصة. فهنا يحدثنا العلامة زكي باشا عن فضل العرب على الغرب فى العلوم والفنون، ويحدثنا الحكيم المجرب السيد الثعالبي عن أسباب تأخر الشرق وطرق علاجه، و يتناول الحديث الزعيم الكبير الدكتور شهبندر، فيحدثنا عن أثر المدنيات القديمة في المدنيات الحديثة، وعن علاقة مصر ـ القديمة والحديثة ـ بجاراتها

ثم تناولت الحديث مدام دى سان بوان، فأفاضت القول، فى ضرر التعليم الناقص وأثره السيء فى النفوس، وهنا نبرى للرد الكاتب البحاثة الأستاذ لطفى جمعه، فكان موفقا فى رده، لبقا فى التخلص من احراج الغير، مما جعلنا نعجب كل الأعجاب برجاحة عقله، وحسن منطقه، فى أسلوب فرنسى متين، وهكذا كان شأن حضرات الجميع مدة من الزمن، كانوا فيها موضع الأجلال والاحترام والأكبار من صاحب الدار ثم انصرفوا مودعين بمثل ماقوبلوا به، بعد أن زودوا صاحب المجلة بارشاداتهم الحكيمة ونصائحهم الغالية، داعين للمجلة بالتوفيق والنجاح فى مهمتها التى أخذتها على عاتقها

محمد عمارة

المحرر بجريدة الضياء

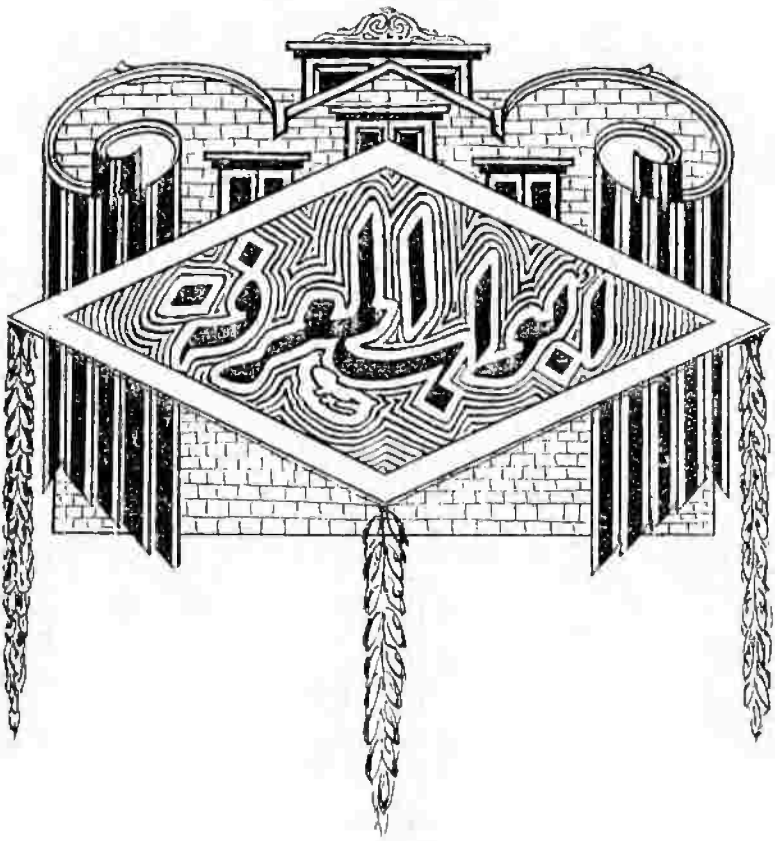
أبواب الصرف